الأضداد في لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن للمُعيني

هاجر قاسم حميد
hagaraldaragi4@gmail.com
الأُستاذ الدكتور أمجد عويد أحمد
AMJED_AHMAD@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Opposites in the Shining Lights of Proof and the Conclusive Statement in In the meanings of the Qur'an by Al-Mu'ini

Hajar Qasim Hamid
Professor Dr Amjad Awad Ahmed
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يعرض هذا البحث ظاهرة "الأضداد" في اللغة العربية، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى وضده. ويتناول البحث عدداً من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم والتي كانت مثالًا لهذه الظاهرة مثل: "اشترى"، "فوق"، "القرء"، "القسط"،" البين ""الظن"، "الاختفاء"، "الصارخ والمصرخ"، "برح"، و"القانع". ويُبين البحث تعدد المعاني لهذه الألفاظ، ويربط بين السياق القرآني والمعنى المقصود، بالإضافة إلى الخلاف القائم بين العلماء حول اعتبار هذه الكلمات من الأضداد الحقيقية أو من الألفاظ المشتركة. وختامًا أنّ ظاهرة الأضداد تشكل بعداً دلالياً غنياً يعزز جمال اللغة العربية، رغم ما تثيره من إشكالات في التفسير والفهم.

الكلمات المفتاحية: الأضداد، الدلالة، لوامع البرهان.

Abstract

This research explores the phenomenon of antonyms in the Arabic language, where a single word denotes both a meaning and its opposite. The study examines several terms found in the Holy Qur'an that exemplify this phenomenon, such as: "ishtarā" (purchased), "fawq" (above), "al-qur'" (period), "al-qisṭ" (justice), "al-bayyīn" (clear/proof), "al-ẓann" (assumption), "al-ikhtifā'" (disappearance), "al-ṣārikh wa al-muṣrikh" (the caller and the responder), "baraḥa" (to leave), and "al-qāniʿ" (the content or the beggar). The research clarifies the multiple meanings of these words and connects each intended meaning to its Qur'anic context. It also addresses the scholarly debate on whether these terms represent true antonyms or merely homonyms. In conclusion, the phenomenon of antonyms in Arabic presents a rich semantic dimension that enhances the beauty of the language, despite the interpretive challenges it may pose

Keywords: Opposites, meaning, flashes of proof

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تُعدُّ اللغة العربية من أغنى لغات العالم من حيث الدلالات، ويُعدّ "الأضداد" من أبرز الظواهر الدلالية التي جذبت اهتمام علماء اللغة قديماً وحديثاً. فالأضداد هي تلك الكلمات التي تحمل معنيين متضادين ضمن اللفظ الواحد، مثل "فوق" التي تعني العلو والدِنو، و"الظن" التي تأتي بمعنى الشك وأيضاً بمعنى اليقين. وقد تناول علماء اللغة هذه الظاهرة بالدراسة والتأصيل، لما لها من أثر في التوسع الدلالي. هذا البحث يسلّط الضوء على مفهوم الأضداد في اللغة العربية من خلال تنوع أمثلتها الواردة في القرآن الكريم وأقوال العلماء والمفسرين.

التضاد:

اهتم كثير من علماء اللغة بظاهرة الأضـــداد، فشـــغلت مكانًا واســـعًا في تفكيرهم ومصنفاتهم، تركزت حول عدة مسائل ومن أهمها التعريف بظاهرة الأضداد وتدوينها.(١) فظاهرة الأضـــداد تعد طريقة من طرائق الاتســـاع ،إذ عدّ أكثر اللغويون الأضداد نوع من المشترك اللفظي، فإذا كان المشترك الأصل من طرائق الاتســـاع، فإن الأجدر بالتضـــاد أن يكون دالًا عليها في ضـــوء تعدد المعاني المتضادة، ليتسع المجال أمام المتكلم لاختيار ما يناسبه من دلالات.(٢)

فالتضاد لغةً:

عرفه الجوهري بأنه "الضِدُّ: واحد الأضْدادِ، والضَديدُ مثله. وقد يكون الضِدُّ جماعةً. ، قال تعالى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾﴾[سورة مريم :٨٢] ، وقد ضاده، وهما متضادان."(٣)

والتضاد في الاصطلاح:

قال قطرب هو:" أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصـــاعدًا ... ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فصـــاعدًا ما يكون متضادًا في الشيء وضده"(٤)

ويرى ابن الأنباري أن " الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضـــادة، فيكون الحرف منهـا مؤديًـا عن معنيين مختلفين "(٥) وإنّ أدق تعريف لمفهوم الأضداد تعريف أبي الطيب اللغوي، يقول :" الأضداد جمع ضِدّ ، وضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض

والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدًا له، ألا ترى أنّ القوة والجهل مختلفان، وليسا ضِدين، وإنّما ضِد القوة الضعف، وضِدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذ كان كل مُضادّين مختلفين، وليس كل مختلفين ضِدّين "(٦)

أمّا عند المحدثين فإنّ التضـــاد " لم يحظ باهتمام ملحوظ من اللغويين المحدثين، اللهم إلا ما يأتي عرضًـا عند بعضـهم ،مثل: أولمان حين قال : من المعروف أن المعاني المتضـــادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبًا إلى جنب لقرون طويلة بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة "(٧)

وقد عرفه الدكتور أحمد مختار بأنه عبارة عن " وجود لفظين يختلفان نطقًا ويتضـــادان معنى : كالقصـــير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح ، وإنّما تعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في المعنيين متضادين "(٨)

ومن أمثلة الأضداد عند المعيني:

١-لفظة الشِراء:

قال تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾(٩) قال المُعيني:" يقال: شريتُ واشتريت : بعت ،وأصل الشِرى يدل على تعارض بين اثنين في أمرين اخذًا وإعطاء وتمليكًا وتملّكًا "(١٠)

وقال أيضًا مفسرًا قوله تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾(١١) قال:" يبيع"(١٢)

وفسّر قوله تعالى ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾(١٣) قال:" باعوه"(١٤)

قال قطرب: الشرى بمعنى البيع في لغة غاضرة، حَيّ من بني أسد، وأنشد للمسيب بن علس (١٥):

يُعطى بِها ثَمَنًا فيمنعها ويقول صَاحِبُهُ: ألا تشتري؟

يعني ألا تبيع. (١٦)

وذكر أبو الطيب اللغوي أنّ الشراء يكون على وجهين: أحدهما: الشراء والثاني: العطاء، وهو من الأضداد، إذ قال " ومن الأضداد الشرى. ، يقال اشتريت الشيء، وأعطيت ثمنه ،اشتراءً وشريته شِرى وشِراءُ ،واشتريته أيضًا وشريته ،إذا بعته فأخرجته من يدك ،وأخذت ثمنه ،قال وأوضح الوجهين في شريته معنى البيع"(١٧) وقد أجمع علماء اللغة على أن لفظة الشرى أكثر استعمالها جاء بمعنى البيع (١٨) وذهب مكي القيسي إلى أن لفظة الشراء تعد من الأضداد، قال: الشراء يحتمل معنيين: أحدهما: أن يكون بمعنى البيع والآخر: أن يكون بمعنى الشراء وهو من الأضداد.(١٩)

خلاصة المسألة يمكننا القول أنّ البيع في اللغة جاء بمعنى الشراء كما جاء الشراء بمعنى البيع وعده العلماء من الأضداد.

٢-لفظة الفَوق:

ذكر المُعيني أنّ لفظة الفوق تأتي بمعنى العُلو وبمعنى الدّنو وهي من الأضـــداد، قال تعالى﴿فَمَافَوْقَهَا﴾(٢٠) قال:" والفوق يكون العُلوّ والدّون"(٢١)

وقد سبقه قطرب في جعل هذه اللفظة من الأضداد قال:" ومن الأضداد فوق بمعنى الأرفع، وبمعنى الدنو ... وأمّا في قول الله جل ثناؤه: ﴿مَثَلًا مَّابَعُوضَةً فَمَافَوْقَهَا﴾، قال تفسيرها فما دونها ،وهو قول الكلبي وذلك لا يجوز عندي ،وأمّا قول ابن عباس : {فَمَا فَوْقَهَا} الذباب فوق البعوض فهو الذي يستحسن عندي... فأما في الاسم إذا قلت : هذه نملة وفوق نملة ،أو حمار وفوق حمار ،فلا يجوز أن تريد به الأصـغر من الحمار لأن هذا الاسم ليس فيه معنى الصفة التي جاز ذلك فيها"(٢٢)

وقد ردَّ أبو بكر الأنباري ما قاله قطرب في عدم جواز أن تكون لفظة فوق بمعنى دون، قال:" وردّه هذا غلط عندي لأن البعوضـــة وصـــف للمثل وما توكيدٌ والتقدير مثلًا بعوضـــة فما دونها فإن كان الأمر على ما ذكر من أنّ فوق لا تكون بمعنى دون إلا بعد تقدم الوصـــف لزمه إجازة هذا المعنى في الآية، إذا كان الحرف جاء بعد البعوضة وهي وصف للمثل"(٢٣)

وذكر الفراء أنّ لفظة الفوق في قوله تعالى ﴿فَمَافَوْقَهَا﴾ تأتي بمعنى الكبر وهو العنكبوت والذبابة، ويجوز أن تأتي بمعنى الصـغر قال : وهذا لا اسـتحسـنه، لأن البعوضة كأنّها غاية في الصغر ،فأحب إليه جعل ﴿فَمَافَوْقَهَا﴾ أكبر.(٢٤) وذهب الطبري إلى أن تأويل قوله تعالى: ﴿فَمَافَوْقَهَا﴾ يعني به الأعظم ،لأنّ ما فوق أضعف الأشياء لا يكون إلا أقوى منه .(٢٥)

واختار الفيومي معنى لفظة فوق ،أي: الزيادة ،وفي قوله تعالى ﴿فَمَافَوْقَهَا﴾أي فما زاد عليها في الصغر والكبر ومنه قوله تعالى ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءَفَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾[سورة النساء: ١١] ،أي: زائدات على اثنتين.(٢٦)

٣-لفظة القُرء:

جاء في قوله تعالى ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾(٢٧) قال المُعيني:" الحيض عند أبي حنيفة، أقْرَأت حاضت فهي مُقرِئ ،... والأصح أن القرء هو الطُهر وهو مذهبنا ،وذلك أنّ القرء في اللغة الجمع، قريت الماء في الحوض : جمعته ، وقرأت القرآن: لَفَظتُ به مجموعًا ، قال الشاعر(٢٨) :

مُوَرَّثَةً مَالًا وَفِي الحَيِّ رِفعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِن قُرُوءِ نِسَائِكَا

والذي ضاع الأطهار لا الحيض، وقيل: يصلح للطهر والحيض"(٢٩)

وقد نقل أبو حاتم قول أبو عمرو بن العلاء، قال:" العرب تسمي الحيض قرء وتسمي الطهر قرء، وتسمي الطهر والحيض جميعًا قرء"(٣٠) وذكر ابن الأنباري أنّ القُرء من الأضداد، قال:" والقرء حرف من الأضداد، يقال: القرء للطُهر وهو مذهب أهل الحجاز والقرءُ للحيض وهو مذهب أهل العراق، ويقال جمعه أقراءٌ وقُرُوءٌ...ويقال القرءُ هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض ويجوز أن يكون فيه طهر"(٣١)

وذهب السجستاني إلى أنّ القُرء يعني به الوقت، يقال: رجع فلان لقرئه ولقارئه أيضًا، أي: رجع للوقت الذي كان يرجع فيه، إذن فالحيض يأتي لوقت والطهر أيضًا ... قال ابن السكيت: القرء الحيض والطهر، وهو من الأضداد. (٣٢)

قال الجوهري:" القَرْء بالفتح: الحيض، والجمع قراءٌ وقروءٌ على فعول، والقَرءُ أيضًا: الطهر، وهو من الأضداد"(٣٣) والقروء جمع قرء، وجمعه على القليل: أقرؤ وأقراء،

وجمع (قروء) على الكثرة، وهذا الحرف من الأضـــداد، إذا يُقال: للحيض قرء وللأطهار قرؤء .(٣٤) إذن، هناك اتفاق بين العديد من العلماء على أنّ "القُرء" يمكن أن تُعد من الأضـــداد في اللغة العربية، بســـبب تعدد معانيها التي قد تكون متناقضـــة، خاصـــة في ما يتعلق بالحيض والطهارة، وإن المعيني رجح أن يكون معنى القرء هو الطهر.

٤-لفظة القِسط:

قال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٣٥) ذكر المُعيني أنّ لفظة القسـط من الأضـداد، قال أي:" المقسـط العادل والقاسـط الجائر، فهذا يدل على أصلين متضادين"(٣٦)

وقال أيضًـا مُفسّـرًا قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ﴾(٣٧)" القسـط العدل، مصدر يوصف به يكون للواحد وللجموع"(٣٨)

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ﴾(٣٩)" أي: الجائرون"(٤٠)

وذكر الأخفش أن لفظة القسـط تدل على معنين متضـادين قال، القسـط من أقسـط يقسِـط إقسـاطًا ، أي: العدل ،قال تعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ﴾[سـورة النسـاء:٣]

،وأمّا قَسَـطَ فإنه جار ،قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥﴾[سـورة الجن:١٥](٤١)

قال ابن الانباري:" وقَسَطَ حرف الأضـداد، يقال قسـط الرجل إذا عدل، وقسـط إذا جار، والجور أغلب على القســط قال الله عز وجل ﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا﴾

وقال القطامي (٤٢):

أَلَيْسُوا بِالْأُولَى قَسَطُوا جَمِيعًا عَلَى النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السِّطَاعَا

...ويُقال أقســـط لرجل بالألف إذا عدل لا غير قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾[سورة الحجرات :٩]"(43)

وذكر أصـــحاب المعاجم أنّ لفظة القســـط من الأضـــداد، قال ابن فارس:" القاف والسين والطاء، أصلٌ صحيح يدلُ على معنيين متضادّين والبناء واحد، فالقِسط: العدل ...والقَسط بفتح القاف: الجور "(٤٤) وأن في معنى العدل لغتان وهو قَسَطَ وأَقْسَطَ وفي الجور لغة واحدة قسَطَ ومصدره القسوط بغير الألف. (٤٥)

وقد فسّرت لفظة القِسط بالميزان كما في قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾، [سورة الإسراء :٣٥] أي : الميزان(٤٦)،فقد فسّر القسط بالميزان كأن الله تعالى يأمر الناس بأن يزنوا بالعدل ،أي: ميزان العدل.

و يتبين لي أنّ لفظة القِســـط وردت في كل القرآن الكريم بمعنى العدل، ووردت بمعنى الجور فقط في موضـــعين، أحدهما قوله تعالى {وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْـــلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ} وقوله تعالى {﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ ، فإنّ لفظة أقسط بـالألف دلت على العدل، وقســـط بغير ألف دلت على الجور ،وهذين اللفظين المتضادين يدلان على أصل واحد وهو القسط.

٥-لفظة البَين:

قـال تعـالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾(٤٧) ذكر المُعيني لفظـة (البين) وجعلهـا من الأضـداد، ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾(٤٨) قال:" ذهب تواصـلكم وليس بظرف بل اسـم للوصول، فإنه من الأضداد "(٤٩)

وهو ما ذكره ابن الأنباري من قبل، قال: والبين من الأضـــداد، يكون البين بمعنى الفراق ويكون بمعنى الوصـــال، فإذا كان مصـــدر بان يبين بينًا فهو بمعنى الفراق، كقول جرير (٥٠):

بَانَ الخَليطُ، وَلَوْ طُوِّعْتُ ما بَانَا و قَطَّعوا منْ حبالِ الوصلِ أقرانا

وقال الله عز وجل ﴿لَقَدتَّقَطَّعَبَيْنَكُمْ﴾، بمعنى وصـــلكم وقال الشـــاعر حجة لهذا المذهب(٥١):

لَقَدْ فَرَّقَ الواشِينَ بَيْنِي وبينَها فقَرَّتْ بِذاكَ الوَصْلِ عَيْنِي وعينُها

أراد لقد فرّق الواشين وصلي ووصلها (٥٢)

وقد عدّ أبو الطيب اللغوي لفظة (البين) من الأضـــداد وقد تأتي بمعنى الوصـــل، موافقًا في ذلك أبا عبيدة، قال:" ومن الأضـــداد البين، وقالوا البين الافتراق والبين الاتصال، فمن الافتراق قولهم: تباين القوم، يتباينون تبايُنًا، أي: افترقوا، وانقطع كل واحدٍ عن صاحبه... ومن البين بمعنى الاتصال قول الله تبارك وتعالى ﴿لَقَدتَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ قال أبو عبيدة : معناه : وصلُكم "(٥٣)

وقال تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْبِهِمُٱلْأَسْبَابُ﴿١٦٦﴾﴾[سورة البقرة: ١٦٦] بمعنى الوصال، إذ جعل البغوي البين من الأضداد يكون بمعنى الوصل ويكون بمعنى الهجر.(٥٤) وأنّ البين في اللغة يُقال على الافتراق وعلى الوصـــل فكأن تفســـير قوله تعالى لقد تقطع وصلكم، وقد اعترض القاضي أبو محمد على ذلك، لأن لم يرو مسموعًا عن العرب وإنما انتزع من الآية والآية محتملة ،وذكر الخليل قوله تعالى: ﴿لَقَدتَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾أي: وصلكم فعلل سياق اللفظة بالآية والآية معرضة لغير ذلك ، أمّا إنّ أبا الفتح قوى البين إذ قال يعني الوصل والاجتماع .(٥٥)

وقد احسن الرازي استعمال لفظة البين بمعنى الوصل لأن هذه اللفظة تستعمل في الشيئين اللذين بينهما مشاركة ومواصلة نحو قولهم: بيني وبينه شَركَةُ، فقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾يعني لقد تقطع وصلكم. (٥٦)

٦-لفظة الظّنّ:

ذكر المُعيني أنّ الظّنّ يكون للشك ولليقين وهو من الأضداد، ففسّر قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾(٥٧) جاءت لفظة الظن بمعنى اليقين، قال:" أيقنوا أنّ اللجأ لا يكون إلا إليه"(٥٨)

وفسّر المُعيني قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾(٥٩) قال:" يحدثون أنفسهم به، وهو أصل الظن، ولذلك صلح للشك واليقين"(٦٠)

وفسّر قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾(٦١) جاءت اللفظة بمعنى اليقين والحسبان، قال أي:" والظن بمعنى اليقين، أي: لمّا استيأس الرسل من إيمان قومهم وأيقنوا أنهم كذّبوهم جاءهم نصرنا ...والظن بمعنى الحسبان، أي: حسب القوم أنّ الرسل كاذبون "(٦٢)

قال ابن الأنباري:" الظن يقع على معانٍ أربعة: معنيان متضادان أحدهما الشك والآخر اليقين الذي لاشك فيه، فأمّا معنى الشك فأكثر من أن تُحصى شواهده، وأمّا معنى اليقين فمنه قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا ١٢﴾ [سورة الجن: ١٢] وقال جل اسمه: ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [سورة الكهف: ٥٣] ...قال عدي بن زيد(٦٣):

أَسْنِدُ ظَنِّي إلى المَليكِ ومَن ... يَلجَأ إلَيْه فلَمْ يَنْله الضُّرُّ

معناه أُسندُ علمي ويقيني. وقال الآخر(٦٤):

رُبَّ هَمٍّ فَرّجْتُه بعزيم وغيوبٍ كشفتُها بظنونِ

معناه: كشفتها بيقين وعلم ومعرفة ،...وقال أوس بن حجر(٦٥):

فَأَرسَلْتُه مُسْتَقِين الظنّ أنّه مُخالطُ ما بين الشَّراسِيفِ جَائفُ

معناه مُستيقن العلم والمعنيان اللذان ليسا متضادين: أحدهما الكذب والآخر التُهمة، فإذا كان الظنّ بمعنى الكذب قلت: ظنّ فلان، أي: كذب، قال الله عزّ وجل: ﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤﴾[سورة الجاثية: ٢٤] ، فمعناه: إن هم إلا يكذبون ،... وأمّا معنى التُهمة : فهو أن تقول : ظننتُ فلانًا ،فتستغني عن الخبر ؛ لأنك تريد اتهمته"(٦٦) وقد اجمع علماء اللغة أنّ الظّنّ في القرآن الكريم بمعنيين متضادين وهو الشك واليقين (٦٧) وسمي اليقين ظنًا وذلك لأنّ في الظنّ طرفًا من اليقين، ولهذا عَبر عن اليقين بالظنّ.(٦٨)

وأن استعمال لفظة (الظنّ) في القرآن الكريم يحكمه ضابطان:

أولًا: أنّ كل ظنّ يتصل بعده (أنْ) الخفيفة ويكون مذمومًا متوعدًا بالعقاب عليه ،فهو بمعنى الشك، كقوله تعالى:﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [سورة الفتح :١٢]

ثانيًا: أنّ كل ظنّ يتصل به أنّ المشدّدة، ويكون محمودًا مثابًا عليه، فهو بمعنى اليقين، كقوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ٢٨﴾[سورة القيامة: ٢٨].(٦٩)

إذن بناءً على تفسير العلماء، أرى أنّ (ظنّ) تعدّ من الأضداد، وذلك لتعدد معانيها بين الشك واليقين، وفي بعض الأحيان تحمل معنى الوهم أو التهمة، وهذا التعدد في المعاني يجعلها من ألفاظ التي تعد من الأضداد

٧-لفظة الاختفاء:

جاء في قوله تعالى: ﴿مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠﴾(٧٠) قال المُعيني:" مخفٍ عمله في ظلمة الليل، وقيل (مستخف بالليل)، أي: ظاهر خفيته أي: أظهرته، وأخفيته: كتمته "(٧١)

ذكر قطرب أنّ الاستخفاء من الأضداد، أذ ذكر قوله تعالى﴿مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠﴾أي: معناه: ظاهر بالليل، نحو قولك: خفيته، أي: أظهرته، ومنه قال ابن عباس في قوله تعالى: { مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ} أي : كاتم لعلمه في بيته ،وقال الأصمعي : لا يقال اختفيتُ من السلطان ،كما تقول العامة ، بمعنى استترت ،وإنما يُقال : استخفيت منه ،وقال غيره: استخفيت واختفيت بمعنى واحد وهو استترت .(٧٢)

قال الأزهري:" وأمّا الاختفاء فله معنيان: أحدهما : بمعنى الاستخراج ... والثاني : بمعنى الاستخفاء وهو الاستتار وجاء خفيت بمعنيين متضادين"(٧٣) وذهب ابن فارس إلى أنّ لفظة الاستخفاء من الأضداد ،قال:" الخاء والفاء والياء أصلان متباينان مُتضادّان، فالأول : السّتر ،والثاني: الإظهار"(٧٤) وأن المستخفي هو المتواري المستتر في ظلمة الليل، يُقال: أخفيت الشيء أخفيه إخفاءً فخفيَ واستخفى فلان من فلان أي: توارى واستتر .(٧٥) إذن يمكننا القول أن لفظة مستخف تحمل معاني متناقضة ،مما يجعلها من الأضداد

٨-لفظة الصَّارخ والمُصرِخ:

جاء في قوله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾(٧٦) قال المُعيني:" الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث"(٧٧) وهو ما قاله قطرب من قبل أن الصريخ والصارخ بمعنى المستغيث والمغيث قال تعالى {فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ

يُنقَذُونَ} [سورة يس:٤٣] يقال: صرخ الصارخ يصرخ ويَصرَخ (بالفتح) : وهي قليلة في يصرخ ،وقالوا أصرخت الرجل إصراخًا ،أي: أغثته.(٧٨)

وجعل أبو بكر لفظة الصريخ والصارخ من الأضداد، قال:" والصريخ والصارخ من الأضداد، يقال صارخ وصريخ للمغيث، وصارخ وصريخ للمستغيث، قال سلامة بن جندل(٧٩):

كُنَّا إذا ما أتانَا صَارِخٌ فزعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرعَ الظّنَابيبِ

أراد بالصارخ المستغيث"(٨٠)

وأنّ أبا الطيب اللغوي كان موافقًا لقول أبي حاتم في جعل لفظتي الصَّارخ والصّريخ من الأضداد، قال أبو حاتم : الصّريخ يعني المُغيث والمُستَغيثُ ولم يُعرف الصّارخ إلّا بمعنى المُستغيث، يقال: استصرخت فلانًا فأصرخني ،أي: استغثته فأغاثني.(٨١)

وذهب ابن فارس إلى أنّ لفظة صرخ هي أصيلٌ تدل على صوت رفيع، منه الصُّراخ، يقال: صَرُخَ يَصْرُخ ، وهو إذا صَوَّت، ويقال: الصّارِخُ أي: المستغيث والمُغيث.(٨٢)

قال القرطبي: "يقال : صرخ فلان أي استغاث يصرخ صرخا وصراخا وصرخة. واصطرخ بمعنى صرخ. والتصرخ تكلف الصراخ. والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأصرخته. والصريخ صوت المستصرخ. والصريخ أيضا الصارخ، وهو المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد"(٨٣) وترى الباحثة أنّ هاتين اللفظتين من الأضداد، حيث أنّ أحدهما يشير إلى التعبير عن الحاجة أو الألم (الصَّارخ) ،بينما الآخر يرتبط بمفهوم الاستجابة أو الإنقاذ(المُصرخ)

٩-لفظة البرح:

قال تعالى﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ (٨٤) قال المُعيني:" الباء والراء والحاء له أصلان، أحدهما: يدل على البروز والزوال والانكشاف، ... والثاني: يدل على الشّدة والعلم والمشاق"(٨٥)

ذكر ابن الانباري أنّ لفظة (برح) تعني الخفاء والظهور والانكشاف والتوتر وعدّها من الأضداد ،قال :" وبرح حرف من الأضداد، يقال برح الخفاء إذا ظهر، قال أبو العباس: أصل برح صار في براح من الأرض وهو البارز المنكشف والخفاء المستور المكتوم فإذا قال القائل برح الخفاء فمعناه ظهر المكتوم (٨٦) ، قال زهير(٨٧) :

أبي الشُهداءُ عندك من معدّ فليس لما تَدِبُّ له خفَاءُ

وقال قطرب: برح الخفاء يراد به استتر وخفى فهذا مُضادّ الأول، ويقال: ما برح الرجل، يراد به مازال من الموضع، ... قال أمرؤ القيس(٨٨) :

فقلتُ يمينَ الله أبرَحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي وأوصالي

معناه لا أزال "(٨٩)

ونُقل الأزهري قول الليث(٩٠)، قال :" قال الليث : بَرحَ الرجلُ يبرحُ برحًا : إذا رام من موضعه ... قال الله عز وجل: ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ٩١﴾[سورة طه:٤٩] أي : لن نزل ،وقول العرب : برح الخفاء، قال بعضهم معناه زال الخفاء ،وقيل معنى برح الخفاء أي: ظهر ما كان خافيًا وانكشف"(٩١)

١٠-لفظة القَانِع :

جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾(٩٢) قال المُعيني:" القانع الذي ينتظر الهدية ، والمعتر يأتيك سائلًا ،وقيل: على العكس ... وقيل : القانع الجالس في بيته المتعفف القانع بما يعطى ولا يسأل ،وقيل : القانع الذي لا يتعرض ولا يسأل ،والمعتر الذي يتعرض ويسأل، فعلى هذين القولين القانع القناعة ،وأصله أن يكتفي لما دون الكفاية ،وقيل: على العكس : القانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل ،فيكون القانع من قنع يقنع قنوعًا : إذا سأل ،وأصله في اللغة أن القاف والنون والعين يدل على الإقبال على الشيء ثم تختلف معانيه مع اتّفاق القياس ،فالقانع السائل لإقباله على من يسأله ،والقانع الراضي الذي لا يسأل"(٩٣) وذكر ابن الأنباري أنّ القانِع من الأضداد، قال:" والقانع من الأضداد، يقال: رجل قانع إذا كان راضيًا بما هو فيه ولا يسأل أحدًا، ورجل قانع إذا كان سائلًا، قال الله عز وجل ﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾، فالقانع السائل والمعتر الذي يعرّض بالمسألة ولا يصرّح ويقال: المعتر السائل والقانع المحتاج، ويقال: قنع الرجل يقنع قناعة وقنعًا وقنعانًا إذا رضي بما هو فيه ، وقنعٌ ويقال: قد قنع يقنع قنوعًا إذا سأل "(٩٤)

قال لبيد بن ربيعة (٩٥):

فَمِنْهُم سَعِيدٌ آخذٌ بِنَصِيبِهِ ومِنْهُم شَقِيٌ بالمَعِيشَةِ قَانِعُ

القانع يعني الراضي.

وقال عدي بن زيد (٩٦):

وما خنتُ ذا وصلٍ وأُبتُ بِعهده ولَم أحْرِمِ الُمضْطَرّ إذ جَاءَ قَانِعَا

معناه سائلًا.

وذهب ابن فارس إلى أنّ لفظة القانع تدل على أصلين صحيحين، قال:" " القاف والنون والعين أصلان صحيحان أحدهما يدل على الإقبال على الشيء ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس والآخر يدل على استدارة في شيء"(٩٧)

وذكر ابن منظور " أن القنوع يكون بمعنى الرّضا والقانِعُ بمعنى الراضي، قال: وهو من الأضداد"(٩٨)

وتبين لي من أقوال العلماء أن لفظة القانع من الأضداد، لأنها تشير إلى حالتين متناقضتين في التعامل مع الرغبات أو الحاجات، فالقانع: هو الشخص الذي يرضى بما قسم له ويكتفي بالقليل، وكذلك الشخص الذي لا يكتفي بما لديه ويستمر بالسعي للحصول على المزيد.

هكذا القانع يعبر عن سلوكين متناقضين؛ الأول يعبر عن الرضا والقبول بالقليل، بينما الثاني يعبر عن الاعتراض أو السعي الدائم لتحقيق المزيد، مما يجعل الكلمة من الأضداد.

الخاتمة:

لقد كشفت ظاهرة الأضداد عن جانبٍ عميق من عبقرية اللغة العربية، فهي لغة قادرة على الجمع بين المعاني المتضادة في قالبٍ لفظي واحد، مع الحفاظ على السياق والدقة. وقد لعب السياق دوراً محورياً في تحديد المعنى المقصود من الكلمة المتضادة، خصوصاً في النصوص القرآنية. وبينما عدَّ بعض العلماء أن الأضداد نتيجة لتطور اللغة أو لتعدد اللهجات. إن التعمق في دراسة هذه الظاهرة لا يثري الفهم اللغوي فحسب، بل يفتح آفاقاً جديدة لفهم النصوص الدينية والأدبية. ويبقى التضاد مظهراً من مظاهر جمال اللغة وثرائها، يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتأمل.

هوامش البحث:

(١) ينظر: التضاد في القرآن الكريم:٢٤.
(٢) ينظر: الاتساع وأثره في المعجم العربي :١٤٧.
(٣) ينظر: الصحاح:٢/٥٠٠(ضدد).
(٤) الأضداد: لقطرب:٧٠.
(٥) الأضداد في اللغة: لابن الانباري:١.
(٦) الأضداد في كلام العرب :٣٣.
(٧) العربية وعلم اللغة الحديث :١٩٤.
(٨) علم الدلالة :١٩١
(٩) سورة البقرة:١٦
(١٠) لوامع البرهان: ٣٩/١
(١١) سورة البقرة:٢٠٧
(١٢) لوامع البرهان:١٠٧/١
(١٣) سورة يوسف :٢٠
(١٤) لوامع البرهان:٤٠٥/١
(١٥) ديوانه:٤١
(١٦) ينظر: الأضداد: لقطرب:٩٨
(١٧) الأضداد في كلام العرب:٢٥٣
(١٨) ينظر: مقاييس اللغة:٣٢٧/١(بيع)-٢٦٦/٣ (شرى)، الصحاح:٢٣٩١/٦(شرى)، المحكم والمحيط الأعظم:١٠٠/٨(شري)
(١٩) ينظر: الهداية إلى بلوغ الغاية:٣٥٢٧/٥
(٢٠) سورة البقرة:٢٦
(٢١) لوامع البرهان:٤٤/١
(٢٢) الأضداد: لقطرب:١٣٣-١٣٤
(٢٣) الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٢١٨
(٢٤) ينظر: معاني القرآن : للفراء:٢٠/١
(٢٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٠٥/١
(٢٦) ينظر: المصباح المنير:٤٨٣/٢ (فوق)

(٢٧) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٢٨) هو قول الأعشى: ديوانه:٢٦٦/١، ينظر: جمهرة اللغة:٢٧٦/٣،وينظر:هامش المحقق رقم(٣)

(٢٩) لوامع البرهان:١١٣/١

(٣٠) تفسير القرآن العظيم: لابن أبي حاتم:١٣٩/١١

(٣١) الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٢٢

(٣٢) ينظر: غريب القرآن: للسجستاني: ٣٨٢/١.

(٣٣) الصحاح:٦٣/١-٦٤ (قرأ)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٠/٦(قرء)

(٣٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٣٣٢/١.

(٣٥) سورة آل عمران: ٢١.

(٣٦) لوامع البرهان: ١٤٤/١.

(٣٧) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٣٨) لوامع البرهان: ٥٧٣/٢.

(٣٩) سورة الجن: ١٤.

(٤٠) لوامع البرهان: ١٠١٩/٢.

(٤١) ينظر: معاني القرآن: للأخفش:٢٤٤/١

(٤٢) ديوانه:٣٦، أي هدموا عليه البيت. والسطاع عمود البيت. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:٩٨/١

(43) الأضداد في اللغة: للأنباري:٤٨

(٤٤) مقاييس اللغة: ٨٥/٥-٨٦(قسط)

(٤٥) ينظر: لسان العرب:٣٦٢٧/٥(قسط)

(٤٦) ينظر: تاج العروس:٣٧٨/١٦(ق س ط س)

(٤٧) سورة الأنعام:٩٤

(٤٨) قرأ أهل المدينة (بينَكم) بالنصب ويعني تقطع ما بينكم، بمعنى الافتراق، وقرأ أهل مكة بالرفع (بينُكم) بمعنى لقد تقطع وصلكم، أي بمعنى الوصال، يُنظر: السبعة في القراءات، ٢٦٣/١، وهامش المحقق رقم (١).

(٤٩) لوامع البرهان:٢٥٥/١

(٥٠) ديوانه:١٦٠/١

(٥١) شاعر مجهول ولم أجد ديوانه، ينظر: الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٦٣

(٥٢) ينظر: الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٦٢-٦٣

(٥٣) الأضداد في كلام العرب: لأبي الطيب اللغوي: ٧٧-٨٠، مجاز القرآن: ٢٠٠/١

(٥٤) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ١٧٠/٣

(٥٥) ينظر: العين: ٣٨٠/٨ (بين)، الخصائص:٥/١: المحرر الوجيز :٣٨٣/٢.

(٥٦) ينظر: مفاتيح الغيب: ٧٠/١٣.

(٥٧) سورة التوبة: ١١٨.

(٥٨) لوامع البرهان:٣٥٤/١.

(٥٩) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٦٠) لوامع البرهان :١٢٢/١.

(٦١) سورة يوسف: ١١٠.

(٦٢) لوامع البرهان:٤٢٨/١.

(٦٣) ديوانه: ١٢٨.

(٦٤) شاعر مجهول ولم أجد ديوانه، ينظر: الأضداد في اللغة: لابن الأنباري: ١١.

(٦٥) ديوانه: ٧٢.

(٦٦) الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:١١-١٢، وينظر: الأضداد في كلام العرب:٤٦٦

(٦٧) ينظر: العين: ١٥٢/٨(ظن)، مقاييس اللغة: ٤٦٢/٣ (ظن)، المحكم والمحيط الأعظم: ٨/١(ظن).

(٦٨) ينظر: بحر العلوم: ٧٦/١.

(٦٩) ينظر: باهر البرهان في علوم القرآن:١٥٦/٤.

(٧٠) سورة الرعد:١٠.

(٧١) لوامع البرهان:٤٣١/١.

(٧٢) ينظر: الأضداد في كلام العرب: ٢٤٧.

(٧٣) تهذيب اللغة :٢٤٣/٧(خف)

(٧٤) مقاييس اللغة:٢٠٢/٢(خفي)

(٧٥) ينظر: زاد المسير:٤٨٥/٢، مفاتيح الغيب: ١٦/١٩.

(٧٦) سورة إبراهيم:٢٢.

(٧٧) لوامع البرهان:٤٤٢/١.

(٧٨) ينظر: الأضداد: لقطرب: ١٣٨.

(٧٩) ديوانه:٢٢.

(٨٠) الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٦٦-٦٧

(٨١) ينظر: غريب القرآن :للسجستاني:٣٠١/١، الأضداد في كلام العرب:٤٢٩-٤٣٢

(٨٢) ينظر: مقاييس اللغة: ٣٤٨/٣(صرخ)

(٨٣) الجامع لأحكام القرآن:٣٥٧/٩

(٨٤) سورة الكهف:٦٠

(٨٥) لوامع البرهان:٥٢١/١

(٨٦) الأضداد في اللغة لابن الانباري: ١٢٢- ١٢٣.

(٨٧) ديوانه:١٤

(٨٨) ديوانه: ٣٢

(٨٩) الأضداد لقطرب: ١٠٧.

(٩٠) هو الليث بن المظفر، صاحب الخليل، ولم أجد تاريخ ولادته ووفاته سوى اسمه، وقد ذكره الأزهري في مقدمة كتابه: ينظر: تهذيب اللغة :٢٥/١، الوافي بالوفيات:٣١٣/٢٤

(٩١) تهذيب اللغة :٩/٥(حرب)

(٩٢) سورة الحج:٣٦

(٩٣) لوامع البرهان: ٥٩٨/٢-٥٩٩

(٩٤) الأضداد في اللغة: لابن الأنباري:٥٤-٥٥

(٩٥) ديوانه :٥٦.

(٩٦) ديوانه: ١٤٥.

(٩٧) مقاييس اللغة:٣٢/٥(قنع).

(٩٨) لسان العرب:٣٧٥٤/٥ (قنع).

المصادر

١. الاتساع وأثره في المعجم العربي ، لسان العرب (أنموذجاً) ، رسالة تقدم بها : علاء صاحب حمادي تكي إلى مجلس كلية التربية للعلوم والإنسانية في جامعة كربلاء – بإشراف : أ.م . د / نجاح فاهم صابر العبيدي ، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٣م .

٢. الأضداد في اللغة ، تاج اللغة محمد بن القاسم محمد (أبن بشار الأنباري) ، وقد اعتنى بضبطها بالشكل وتصحيحها حضرة ملتزم طبعها الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي صاحب المكتبة الأزهرية مع العلامة اللغوي الشيخ أحمد الشنقيطي بعد مقابلتها على نسخة قديمة طبع بالمطبعة الحسينية المصرية بكفر الطماعين بمصر .

٣. الأضداد في كلام العرب ، أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١ هـ) عني بتحقيقه : الدكتور عزة حسن ، الناشر : دار طلاس – دمشق الطبعة الثانية ١٩٩٦ الطبعة ، الأولى صدرت عام ١٩٦٣ عن المجمع العلمي العربي – دمشق.

٤. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، لمحمود بن أبي الحسن علي بن الحسين النيسابوري (٥٥٣) تحقيق : رسالة علمية سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ،الناشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة ،عام النشر : ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٥. بحر العلوم ، لأبي الليث نصر السمرقندي ، الناشر : دار الفكر – بيروت ، تحقيق : د. محمود مطرجي.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد الزَّبيدي (١٢٠٥ هـ)، الناشر : دار الهندية.

٧. التضاد في القرآن الكريم، محمد نور الدين منجد الناشر: دار الفكر – دمشق – الإعادة الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، الطبعة الأولى : ١٩٩٩م.

٨. تفسير القرآن العظيم لأبن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي أبن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب – الناشر : مكتبة نزار مصطفى الياز – المملكة العربية السعودية الطبعة : الثالثة – ١٤١٩ هـ

٩. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ابو منصور (ت٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت ،الطبعة الأولى ،٢٠٠١م

١٠. جامع البيان في تأويل القرآن : للطبري(٣١٠هـ) التحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الأولى - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ .
١١. الجامع لأحكام القرآن، ابو عبدالله القرطبي (٦٧١هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب-الرياض-المملكة العربية السعودية،الطبعة:١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م
١٢. الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ،الناشر: عالم الكتب ـــ بيروت ، تحقيق : محمد علي النجار
١٣. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين الجوزي (٥٩٧هـ) تحقيق :عبد الرزاق المهدي، الناش: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الاولى-١٤٢٢هـ
١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
١٥. العربية وعلم اللغة الحديث ، محمد محمد داود ،الناشر : دار غريب ،٢٠٠١م
١٦. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: دار عالم الكتب - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٨٥ ، الطبعة الثانية ١٩٨٨،الطبعة الثالثة،١٩٩١ ،الطبعة الرابعة١٩٩٨.
١٧. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي- د .إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال
١٨. غريب القرآن: محمد بن عزير السجستاني (ت٣٣٠هـ) تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران ،الناشر:دار قتيبة-سوريا الطبعة:الاولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م
١٩. غريب القرآن: محمد بن عزير السجستاني (ت٣٣٠هـ) تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر: دار قتيبة-سوريا الطبعة: الاولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م
٢٠. كتاب الأضداد ، أبي علي محمد بن المُستنير (قطرب) ، عني بتحقيقه والتقديم له : الدكتور جَنَّا حدّاد - جامعة اليرموك ، الناشر : دار العلوم - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م
٢١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور (٧١١هـ) ،تحقيق: عبد الله علي الكبير ،محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، الناشر : دار المعارف- القاهرة

٢٢.لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن ، لابي الفضـــائل محمد بن الحســـن المُعيني (ت٥٣٧هـــ)، تحقيق : د.سفر حسنوف ، الطبعة الأولى ١٣٣٥هـــ-٢٠١٤م ،الناشر :دار ابن الحزم –بيروت– لبنان

٢٣.المحرر الوجيز في تفســـير الكتـاب العزيز،لأبي محمـد عبـد الحق بن غـالـب بن عطية(٥٤٢هـ)،تحقيق عبد السلام الشافي محمد ،الناشر:دار الكتب العلمية–بيروت،الطبعة الاولى–١٤٢٢هـ

٢٤.المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨ هـــ) تحقيق : عبد الحميد هنداوي – الناشـــر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة : الأولى : ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٢٥.المصـــباح المنير في غريب الشـرح الكبير أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس (٧٧٠ هـ) ، الناشر : المكتبة العلمية – بيروت.

٢٦.معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٧.معانى القرآن للأخفش ، أبو الحســـن المجاشـــعي بالولاء، البلخي ثم البصـــري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـــ)،تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م

٢٨.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق : أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر : دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة : الأولى.

٢٩.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، لأبي عبدالله الملقب بفخر الدين الرازي (٦٠٦ هـــ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٣٠.مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس (٣٩٥هـــ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م

٣١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ، وجمل فنون علومه ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بأشراف أ.د : الشاهد البوشيخي الناشر : مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٣٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

٣٣. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي(٤٦٨هـ)،تحقيق وتعليق:الشيخ عادل احمد عبد الموجود–الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صبرة،الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه: الاستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة الاولى–١٤١٥هـ–١٩٩٤م

Sources

1- Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH) Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar and Library of Al-Hilal
2- al-Jami' li Ahkam al-Quran, by Abu Abdullah al-Qurtubi (671 AH), edited by: Hisham Samir al-Bukhari, Publisher: Dar Alam al-Kutub - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: 1423 AH - 2002 AD
3- Al-Khasais: by Abu Al-Fath Othman bin Jinni, Publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, Investigation: Muhammad Ali Al-Najjar
4- Al-Muharrir Al-Wajeez in the Interpretation of the Noble Book, by Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Atiyah (542 AH), Investigation by Abdul Salam Al-Shafi Muhammad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition - 1422 AH
5- Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi Abu al-Abbas (770 AH), publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut.
6- Al-Muhkam and the Great Ocean: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (458 AH), edited by: Abdul Hamid Handawi - publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, edition: first: 1421 AH - 2000 AD.
7- Al-Sihah Taj Al-Lugha and Sihah Al-Arabiyyah, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, edition: fourth 1407 AH - 1987 AD.
8- al-Wafi bil-Wafiyat, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki

Mustafa, publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut 1420 AH - 2000 AD

9- Arabic and Modern Linguistics, Muhammad Muhammad Dawud, publisher: Dar Gharib, 2001.

10- Bahir al-Burhan fi Ma'ani Mushkilat al-Quran, by Mahmoud bin Abi al-Hasan Ali bin al-Hussein al-Naysaburi (553), edited by: A Scientific Thesis by Suad bint Saleh bin Saeed Babqi, Publisher: Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, Publication Year: 1419 AH - 1998 AD

11- Contrast in the Holy Quran, Muhammad Nour Al-Din Munajjid, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus - First reprint 1428 AH - 2007 AD, First edition: 1999 AD.

12- Expansion and its impact on the Arabic dictionary, Lisan Al-Arab (as a model), a thesis submitted by: Alaa Sahib Hammadi Taki to the Council of the College of Education for Sciences and Humanities at the University of Karbala - Supervised by: Asst. Prof. Dr. / Najah Fahim Saber Al-Obaidi, 1433 AH - 2013 AD.

13- Gharib al-Quran: Muhammad ibn Uzair al-Sijistani (d. 330 AH) Edited by: Muhammad Adeeb Abdul Wahid Jamran, Publisher: Dar Qutaiba - Syria Edition: First 1416 AH - 1995 AD

14- Al-Wasit in the Interpretation of the Glorious Qur'an, by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi (468 AH), Edited and Commented by: Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawjoud - Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sabra, Dr. Ahmad Abdul Ghani al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Uwais Introduced by: Professor Dr. Abdul Hay al-Farmawi

Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon First Edition - 1415 AH - 1994 AD

15- Gharib al-Quran: Muhammad ibn Uzair al-Sijistani (d. 330 AH), edited by Muhammad Adeeb Abd al-Wahid Jamran, publisher: Dar Qutaiba - Syria, first edition 1416 AH - 1995 AD

16- Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an, its Interpretation and Rulings, and the Whole Arts of its Sciences, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid al-Boushihi, publisher: The Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, First Edition: 1429 AH - 2008 AD

17- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran: by al-Tabari (310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, publisher: Al-Risala Foundation, first edition - 1420 AH - 2000.

18- Keys to the Unseen (The Great Commentary), by Abu Abdullah, known as Fakhr al-Din al-Razi (606 AH), publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, third edition - 1420 AH.

19- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur (711 AH), Edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, Hashim Muhammad al-Shadhili, Publisher: Dar al-Ma'arif – Cairo

20- Ma'alim Al-Tanzil in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Baghawi) Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i (510 AH)

Investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, First Edition 1420 AH.

21- Ma'ani al-Quran by al-Akhfash, Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (Died: 215 AH), Investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD

22- Opposites in the Language, Taj Al-Lugha Muhammad bin Al-Qasim Muhammad (Ibn Bashar Al-Anbari), and it was carefully corrected and punctuation checked by His Excellency Mr. Multazim. It was printed by Sheikh Muhammad Abdul Qadir Saeed Al-Rafi'i, owner of Al-Azhar Library, with the linguistic scholar Sheikh Ahmed Al-Shanqiti after comparing it with an old copy printed at the Egyptian Al-Hussainiya Press in Kafr Al-Tama'in, Egypt.

23- Opposites in the Speech of the Arabs, Abu al-Tayyib Abd al-Wahid ibn Ali al-Lughawi al-Halabi (351 AH), edited by: Dr. Izzat Hassan, publisher: Dar Talas - Damascus, second edition 1996. The first edition was published in 1963 by the Arab Scientific Academy - Damascus.

24- Sea of Knowledge, by Abu al-Layth Nasr al-Samarqandi, publisher: Dar al-Fikr - Beirut, edited by: Dr. Mahmoud Matarji.

25- Semantics, Ahmad Mukhtar Umar, publisher: Dar Alam al-Kutub - Cairo - first edition 1985, second edition 1988, third edition 1991, fourth edition 1998.

26- Tafsir al-Quran al-Azim by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi ibn

Abi Hatim (327 AH), edited by: As'ad Muhammad al-Tayyib - publisher: Nizar Mustafa al-Yaz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition - 1419 AH.

27- Tahdhib al-Lughah, Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mar'ab, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, First Edition, 2001 AD

28- The Book of Opposites, Abu Ali Muhammad bin Al-Mustanir (Qatrab), edited and introduced by: Dr. Janna Haddad - Yarmouk University, publisher: Dar Al-Ulum - 1405 AH - 1984 AD

29- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad Al-Zubaidi (1205 AH), Publisher: Dar Al-Hindiya.

30- The Meanings of the Qur'an: by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (207 AH), edited by: Ahmad Yusuf al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, publisher: Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, Edition: First.

31- The Shining Lights of Proof and the Conclusive Statement on the Meanings of the Qur'an, by Abu al-Fada'il Muhammad ibn al-Hasan al-Mu'ini (d. 537 AH), edited by: Dr. Safar Hasanov, first edition 1335 AH - 2014 AD, publisher: Dar Ibn al-Hazm - Beirut – Lebanon

32- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir: Jamal al-Din al-Jawzi (597 AH), edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, First Edition - 1422 AH